تقرير عن

الإيمان بيوم الفصل

اسم الطالب :

............................

الصف : الثامن

الإيمان بيوم الفصل

من حكمه الله تعالى وعدله أن جعل للخلائق يوماً يُفصل فيه بين محسنهم ومسيئهم ، بين من عبد الله تعالى واستقام على طاعته ، وبين من ابتعد عن عبادة ربه وعصى خالقه ، وفي هذا اليوم العظيم يفر الإنسان من أقرب قريب لهوله وشدته ، ففيه تتساقط النجوم وتتشقق السماء ، وتتزلزل الأرض ، وغيرذلك من الأهوال العظيمة ، وعندها يندم الإنسان الذي فرط في طاعة الله ، ولكن لا تنفع الندامة ولا التوبة حينها ، وكل إنسان يأتي بما قدم من خير أو شر ليحاسب عليه ، قال الله تعالى : إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ (40) يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ (41) إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

النافخ في الصور :

ينفُخ في الصُّور مَلَكٌ بأمرٍ من الله -تعالى-؛ وهو إسرافيل؛ استدلالاً بِما ورد عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنّه قال: (ثمَّ يأمرُ اللهُ إسرافيلَ فينفخُ نفخةَ الصعقِ)، فإسرافيل مُستعِدٌّ للنَّفْخ في الصُّور منذ خلقَه الله -سبحانه-؛ قال النبيّ -عليه الصلاة والسلام-: (إن طرفَ صاحبِ الصورِ منذُ وُكّلَ بهِ مُستعدّ ينظرُ نحو العرشِ، مخافةَ أن يُؤمَرَ قبل أن يَرتدّ إليهِ طرفهُ، كأنّ عينيهِ كوكبانِ دُرّيانِ)، وهو يترقّب أمر الله -سُبحانه-؛ لأداء ما وكّله به، وتجدر الإشارة إلى أنّ النَّفخ في الصُّور يكون مرّتين؛ النّفخة الأُولى: نفخة الفَزَع، والنَّفخة الثانية؛ لبعث المخلوقات حَيّةً، استدلالاً بقَوْله -تعالى-: (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّـهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ)

رحمة الله بالمؤمنين :

إن من مظاهر رحمة الله -تعالى- في اليوم الآخر ما يأتي: إدخال المؤمنين الجنة يوم القيامة برحمة الله وفضله، لا بأعمالهم، قال عليه الصلاة والسلام: (لَنْ يُدْخِلَ أحَدًا عَمَلُهُ الجَنَّةَ قالوا: ولا أنْتَ يا رَسولَ اللَّهِ؟ قالَ: لا، ولا أنا، إلَّا أنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بفَضْلٍ ورَحْمَةٍ)، حيث تقصُر الأعمال مهما كثُرت عن أن يكون جزاؤها المقابل لها الخلود في جنة عرضها السماوات والأرض ، قبول الله شفاعة من يشاء من النبيّين والعلماء والملائكة والصالحين، ومن الشفاعة التي يقبلها -تعالى- شفاعة النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- الكبرى في الخلق لتعجيل الحساب، وشفاعته في أهل الذنوب من أمّته لإخراجهم من النار، وكذلك لمَن تساوت حسناتهم وسيئاتهم لدخول الجنة

الحشر :

يبدأ يوم الحشر بقيام جميع الخلائق من قبورهم إلى أرض المحشر، ومكان المحشر يكون بأرض الشام، وتمتاز أرض المحشر بكونها بيضاء مستوية، لا منخفضات فيها ولا مرتفعات، وقد وصفها النبي -عليه السلام- في الحديث الصحيح بقوله: (يُحْشَرُ النَّاسُ يَومَ القِيامَةِ علَى أرْضٍ بَيْضاءَ عَفْراءَ، كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ قالَ سَهْلٌ أوْ غَيْرُهُ: ليسَ فيها مَعْلَمٌ لأحَدٍ) ، وفي ذلك إشارة لكون أرض المحشر مختلفة في حجمها وصفاتها عن الأرض الحالية

أول من يحاسب يوم القيامة :

أول أمة تحاسب يوم القيامة هي أمة محمّد -صلى الله عليه وسلم-؛ فقد ورد عن ابن عباس -رضي الله عنه- أنّ الرسول -عليه السلام- قال: (نحنُ آخِرُ الأمَمِ، وأوَّلُ مَنْ يُحاسَبُ ، يقالُ : أينَ الأمَّةُ الأُمِّيَّةُ ونبيُّها فنحنُ الآخِرونَ الأوَّلونَ)، وأوّل من يحاسبه الله يوم القيامة رجلٌ عالم بالقرآن، ورجل قُتل في سبيل الله -تعالى-، ورجل صاحب مال؛ فهؤلاء الثلاثة هم أوّل من يحاسب يوم القيامة، ولكنَّ عملهم كان رياءً ونفاقاً؛ فالعالم حتى يقال عنه متفقه في الدين وقد قيل ذلك، والشهيد حتى يقال عنه شجاع وقد قيل ذلك، وصاحب المال أنفق حتى يقال كريم وقد قيل ذلك، وذلك أنّهم لم يخلصوا عملهم لله -تعالى-؛ فكان جزاؤهم النار يوم القيامة، وعذابهم شديد، قال -عليه السلام-: (يا أبا هُريرةَ أولئك الثَّلاثةُ أوَّلُ خلقِ اللهِ تُسعَّرُ بهم النَّارُ يومَ القيامةِ)

قال -تعالى-: (لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّـهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّـهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّـهَ كَثِيرًا)

مصير الحيوانات يوم القيامة :

تحشر الحيوانات جميعها يوم القيامة، قال -تعالى-: (وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ) ، فما من مخلوق إلّا وسوف يحشر حتى الذباب، قال -تعالى-: (وَما مِن دابَّةٍ فِي الأَرضِ وَلا طائِرٍ يَطيرُ بِجَناحَيهِ إِلّا أُمَمٌ أَمثالُكُم ما فَرَّطنا فِي الكِتابِ مِن شَيءٍ ثُمَّ إِلى رَبِّهِم يُحشَرونَ)، ومن عدل الله -تعالى- بين مخلوقاته أنّه يتيح الفرصة للحيوانات للاقتصاص من بعضها البعض يوم القيامة؛ فلا يبقى مخلوق إلّا ويأخذ حقه ممن ظلمه، قال الرسول -صلى الله عليه وسلم-: (لَتُؤَدُّنَّ الحُقُوقَ إلى أهْلِها يَومَ القِيامَةِ، حتَّى يُقادَ لِلشّاةِ الجَلْحاءِ، مِنَ الشَّاةِ القَرْناءِ)، ثمَّ يقال بعد ذلك للحيوانات كوني تراباً؛ فيتمنى الالذي جحد بالله -تعالى- أن يكون مثلها خوفاً من عذاب النار؛ فيقول: (يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا)، ] وهذا ما رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلّم